

111 |) زاد المعاد في هدي خير العباد صلواته عليه وسلم - هديه صلواته عليه وسلم في صلاة

الكسوف (أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. حمدا لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلاة وسلاما على امام الهدى وسيد الورى نبينا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهداه وبعد اخوة الاسلام - [00:00:00](#)

فها هو ذا مجلسنا الاسبوعي بعون الله تعالى وتوفيقه يعود الى استئناف ومتابعة ما وقف الحديث عنده في كتاب زاد المعنى في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:20](#)

في هذا المجلس الحادي عشر بعد المئة الاولى من مجالس مدارستنا لهذا الكتاب في هذا اليوم الثاني عشر من شهر شوال سنة ست واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نتدارس هديه العظيم ونتباحث - [00:00:37](#)

ونتذاكر شأن سنته صلى الله عليه وسلم نبحث عنها نتقفى اثرها نرفع رايتها ونلوذ لوائها رجاء ان نكون من اصحاب السنة الفائزين بحملها ورفع رايتها ثم الظفر غدا بالحشر في - [00:00:57](#)

في زمرة صاحبها صلى الله عليه واله وسلم. ونيل شفاعته صلوات الله وسلامه عليه. في ليلة مباركة ليلة الجمعة نستكثر فيها ايضا من صلاتنا وسلامنا. على امامنا ونبينا وقودتنا وهادينا رسول الله. صلى الله - [00:01:17](#)

الله عليه وسلم ونصب اعيننا ذاك الوعد الكريم فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فصل عبد الله ما شئت على نبيك فان الله مصل عليك عشرة اضعاف ما صليت على نبيه صلى الله عليه وسلم. ومما يزيد - [00:01:37](#)

القلب انسا وبهجة. صلاتي وتسليمي على خير مرسلي. فصل وسلم يا الهي على الذي جرى في كل عرق ومفصل. صلى الله عليه وسلم في اخر مجالسنا قبيل عيد الفطر انتهى الحديث من الفصل الذي عقده الامام المصنف رحمه الله بهدي النبي صلى الله عليه - [00:01:57](#)

وسلم في صلاة العيد وكانت موافقة لطيفة ومناسبة كريمة. ان تدارسنا هديه في العيد ونحن في اواخر رمضان على اعتاب العيد. فتباحث هديه عليه الصلاة والسلام. والفصل الذي نشرع فيه الليلة ان شاء الله. فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف - [00:02:23](#)

سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - [00:02:46](#)

قال المصنف رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف قال لما كسفت الشمس خرج صلى الله عليه وسلم الى المسجد مسرعا فزعا يجر رداءه - [00:03:13](#)

وكان كسوفها في اول النهار على مقدار رمحين او ثلاثة من طلوعها فتقدم وصلى ركعتين قرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وسورة طويلة وجهر بالقراءة. ثم ركع افاطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فاطال القيام وهو دون القيام الاول. وقال لما رفع - [00:03:32](#)

رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. ثم اخذ في القراءة ثم ركع فاطال الركوع وهو ودون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود ثم فعل في الاخرى مثلما فعل في الاولى. فكان في كل - [00:04:00](#)

لركعة الركوعان وسجودان. فاستكمل في الركعتين اربع ركوعات واربع سجودات. صلى الله عليه وسلم خسفت الشمس في عهده

عليه الصلاة والسلام فصلى باصحابه صلاة الكسوف. فكانت منشأ بيان صفة هذه الصلاة وتعليم الامة. فله الحكمة البالغة - [00:04:20](#)
كسفت الشمس او خسفت الشمس كلاهما صحيح. خلافا لمن خص الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر. والصحيح عند اهل اللغة ان يطلق الكسوف والخسوف على كليهما. فتقول كسفت الشمس وخسفت وتقول ايضا كسف القمر وخسف القمر. والمعنى واحد. والمعنى ذهاب ضوئه. تماما او جزءا. فاما - [00:04:45](#)

كلي او جزئي. وهذا كله معلوم مشاهد. ما زالت الناس تعيشه وتعرفه في احداث الكون وما يريد الله عز وجل من ذلك لحكمة بالغة فلما كسفت الشمس في عهده عليه الصلاة والسلام صلى باصحابه صلاة الكسوف. وكانت بعض احاديث السنة تربط هذه الحادثة - [00:05:12](#)

قصة وفاة ابنه ابراهيم صلى الله عليه وسلم. فان كسوف الشمس وقع في اعقاب موت ابنه ابراهيم. حتى الناس انها ان الشمس انما كسفت لموت ابنه ابراهيم. فكان من كلامه عليه الصلاة والسلام في خطبته لما صلى - [00:05:36](#)
قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله. وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته الى اخر ما جاء مما سيأتي بعد قليل. قال المصنف رحمه الله لما كسفت الشمس خرج صلى الله عليه وسلم الى المسجد - [00:05:56](#)

فزعا يجر رداءه هاتان صفتان الاسراع والفرع الاسراع في خروجه من داره عليه الصلاة والسلام والتوجه الى المسجد ثم وصف هذا الاسراع بقوله يجر رداءه الرداء ما يلبس على اعلى الجسد - [00:06:14](#)
فاذا لبست في اسفل الجسد الازار تجعل الرداء على منكبيك فيغطي اعلى الجسد. خرج عليه الصلاة والسلام قبل ان يلف الريح جاء على جسده الشريف من الاسراع فكأنه اخذ الرداء فسحبه وجره وخرج يلبسه في الطريق - [00:06:34](#)

هذا وصف لاسراعه في خروجه صلى الله عليه وسلم من داره وحجرته الى المسجد للصلاة بالناس. الوصف الثاني قال خرج فزعا يجر رداءه. جاء هذا الوصف في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. كما في الصحيحين قال خسفت الشمس - [00:06:53](#)
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة هذا وصف الفرع وانه كالذي يخاف ان يكون هذا الذي رآه هو بداية احداث الساعة. لان الله يقول فاذا بريق البصر وخسف - [00:07:14](#)

وجمع الشمس والقمر. يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ فكان هذا من اشراط الساعة وهو ايضا من علاماتها الكبرى قال يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى وذكر تمام الحديث. اذا الفرع والاسراع وصفان ذكرهما الصحابة في شأن - [00:07:33](#)
صلى الله عليه وسلم ثم قال وكان كسوفها في اول النهار على مقدار رمحين او ثلاثة من طلوعها هذه وحدات كانوا يقيسون بها ارتفاع الشمس. فاذا ارتفعت الشمس قيد رمح خرج وقت النهي. وهو ما يقارب خمس عشرة دقيقة او اقل. من طلوع الشمس. فاذا

زدت على ذلك مقدار - [00:07:54](#)
ايضا كان مقدار ثلاثة آآ رمحين او ثلاثة كما قال المصنف. والمراد ان ذلك في اول النهار. ولو حسبناها اليوم لكانت لا يتجاوز نحو من اربعين دقيقة من طلوع الشمس. قال رحمه الله فتقدم وصلى ركعتين قرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وسورة طويلة - [00:08:18](#)
قيل ثم ذكر صفة صلاة الكسوف وهي باختصار يصلي في كل ركعتين في كل ركعة ركوعين يصلي صلاة الكسوف في ركعتين باربع ركوعات واربع سجعات. فاذا كبر وقرأ دعاء الاستفتاح ثم الفاتحة يقرأ سورة طويلة ثم يركع ركوعا طويلا ثم يرفع قائلا سمع الله لمن

حمده - [00:08:38](#)
يعود الى قراءة الفاتحة وسورة اخرى اقل من طولها في الاولى. ثم يركع فهذان ركوعان في ركعة واحدة. فاذا رفع من الركوع الثاني قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يسجد سجدتين. فاذا اتم السجدتين قام الى الركعة الثانية وفعل مثل ما فعل في الاولى. فيحصل - [00:09:05](#)

له ركعتان في كل ركعة ركوعان وسجدتان. فمجموع الصلاة اربع ركوعات واربع سجعات. هي صفة غير معهودة ولا تشبه صفات الصلاة الاخرى فان صلواتنا كلها فروضا ونوافل في كل ركعة - [00:09:30](#)
ركوع واحد وسجدتان لا يعهد في صلواته عليه الصلاة والسلام. مخالفة لهذه الصفة الا في صفة صلاة الكسوف. قال اهل العلم وهذا

بكل ما حدث في الكون في الشمس والقمر. فان الخسوف والكسوف خلاف المعتاد. ولما اختلفت الاية والنظام الكوني - [00:09:49](#) والفلكي كانت الصلاة مخالفة لهيئة الصلاة المعتادة فهذا وجه في ذكر المناسبة اللطيفة بين صفة الصلاة وما حدث في صفة الكون شمسا وقمرًا يعني الخسوف والكسوف فهذه صفة صلواته عليه الصلاة والسلام. وسيأتي المصنف الى بيان مزيد من شرحها وذكر اوصافها الثابتة في السنة. عن المصطفى - [00:10:12](#)

عليه الصلاة والسلام وبين يدي هذا التفصيل الاتي ذكره علينا ان نوجز معالم الهدى النبوي يا كرام في صلاة الكسوف يمكن ان نوجزها في ثلاثة الاول الخوف والوجل واستشعار معنى التخويف الذي هو احد مقاصد الخسوف والكفر - [00:10:36](#)

كسوف فان الله عز وجل قد قال وما نرسل بالايات الا تخويفاً وهل خسوف الشمس والقمر اية؟ الجواب نعم كما في حديث اسماء لما دخلت رضي الله عنها والناس قيام يصلون في مسجده عليه - [00:10:58](#)

الصلاة والسلام واختها عائشة رضي الله عنها تصلي في الحجرة دخلت فتعجبت من اجتماع الناس في غير وقت الصلاة المعتاد فسألت اختها ما هذا؟ فما اجابتها؟ قالت اية فاشارت برأسها النعم - [00:11:15](#)

ولما خطب عليه الصلاة والسلام قال صراحة ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ثم قال فيما قال عليه الصلاة والسلام ولكن الله عز وجل يرسلها يخوف بها من يشاء من عباده - [00:11:31](#)

فاذا صريح اللصوص يدل على ان حوادث الخسوف والكسوف يا امة الاسلام هو اية من ايات الله. ومن مقاصد تخويف العباد. تخويفهم من ماذا؟ تخويفهم من عذاب الله وغضب الله ومقت الله وسخطه. فاذا هذا - [00:11:50](#)

اول معالم الهدى النبوي ان يكون المنشأ والمنطلق نحو القيام الى اداء المشروع عند حدوث الخسوف والكسوف قبل ان توضع عبد الله قبل ان تذهب الى الصلاة قبل ان تأتي المسجد - [00:12:10](#)

لابد ان يتحقق في القلوب ويقوم فيها قائم التعظيم لله. والخوف من الله والوجل. هذا مقصود كمثل صلاة الاستسقاء فان قائمة على معنى الافتقار والحاجة والذل والخضوع فما حاجة من جاء الى مصلى الاستسقاء وقلبه ممتد استغناء ولا يشعر بالحاجة. التحقيق من اقامة مقاصد العبادات - [00:12:25](#)

اول خطوات العبادة صلاة الكسوف والخسوف مبناها على تعظيم الله والخوف من الله عز وجل. يقول ولكن وان الله يرسلها يخوف بها من يشاء وهذا وصفه كما سمعت قام فزعا يجرد رداءه يخشى ان تكون الساعة - [00:12:52](#)

وهو يعلم صلى الله عليه وسلم ان الساعة لن تقوم وهو حي وانها لن تقوم الا بعده. لكن القلب الممتلى ايمانا كلما زاد تعظيماً لله كان وجهه اعظم وخوفه اشد - [00:13:10](#)

وارتقابه وحذره اعظم ما يكون واكمل ما يكون. واكمل القلوب في ذلك قلب المصطفى عليه الصلاة والسلام المعلم الثاني الفرع الى الصلاة يعني المبادرة الى اداء صلاة الكسوف بهيئتها وطولها وصفتها الواردة في - [00:13:25](#)

سنة تصلى صلاة الكسوف يا كرام على هيئة غير معتادة. من عدة جهات اولها ما سمعت قبل قليل ان كل ركعة فيها ركوع وثانيها الطول غير المعتاد. يصلي صلاة صلى الله عليه وسلم كما وصف الصحابة. قال فصلى فقام قياما لم يقم مثل - [00:13:45](#)

انه قط فصلى باطول قيام يعني حتى الصحابة وصفوا قيامه صلى الله عليه وسلم بانه فوق المعتاد. جاء ايضا في بعض الروايات فقام قياما طويلا قدرا من نحو سورة البقرة. ثم ركع ركوعا طويلا نحو ذلك - [00:14:06](#)

انت متخيل ان يكون الركوع في امتداده بقدر قراءة سورة البقرة راكعا. ما يرفع صلبه ثم يقوم للقيام فيقرأ قراءة طويلة دون الاولى. فاذا ركع كان ركوعه قريبا من ذلك في الطول. فوجد الصحابة - [00:14:24](#)

في صلواته غير معتاد. فصلى صلى الله عليه وسلم اطال القيام واطال الركوع واطال السجود. هذا هو المعلم الثاني المبادرة الى الصلاة لماذا الصلاة الصلاة يا كرام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق قلبه في كل مناسبة وحدث - [00:14:42](#)

ان فرح خر ساجدا لله شاكرًا ان اصابه امر بدأ بالصلاة ان جاءت الحوادث كسوف زلازل براكين فزع الى الصلاة. اذا قدم من سفر بدأ بالصلاة. اذا قبل ان يأوي - [00:15:03](#)

الى فراشه يصلي واذا استيقظ اول ما يبدأ بعد الذكر بالصلاة. فكانت الصلاة محور حياته عليه الصلاة والسلام. وعلم الامة كيف ستكون حياة اهل الاسلام مرتبطة بالصلاة. حدث عظيم. انظروا الى الامم من حولنا من غير اهل الاسلام. شعوب الارض كلها عبر التاريخ - [00:15:20](#)

ماذا تفعل اذا اذا اصابها هول الخسوف والكسوف وفزعت مذاهب في ذلك شتى فمنهم من يرقص ومنهم من يدق الطبول ومن يشعل النيران ومن يطوف حول امور ومن يستدعي قوى خارقة تذيب - [00:15:40](#)

تذهب عنهم ما الم بهم معتقدات قوامها على ان القلوب في حالة من الفزع والخوف والوجل تبحث عما يشكل خوفها وعما يعيد اليها نظام حياتها امنة مطمئنة. واهل الاسلام اسعدوا البشر باتباعهم لهدي رسول الله عليه - [00:15:57](#)

الصلاة والسلام وانهم في مقام الفزع والخوف والهلع يفزعون الى الصلاة. كان عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. وحوادث الخسوف والكسوف هي من هذا الباب. اذا هذا المعلم - [00:16:17](#)

الثاني الشروع في الصلاة التوجه اليها ينادى لها الصلاة جامعة. فيجتمع اهل الاسلام في المساجد. وان صلى الناس في البيوت او صلى بعضهم فرادى فلا حرج. ولو صلت النساء مع الرجال في المساجد جماعة او صلين في البيوت. المهم ان هذه هي سنة -

[00:16:32](#)

هذه الحادثة صلاة الكسوف على هيئتها. المعلم الثالث التقرب الى الله جل وعلا بما يستدفع به غضب سبحانه وتعالى وهذا جاء في عدد من نصوص الشريعة الذكر والصدقة والتكبير والاستغفار والعتاقة. فامر النبي عليه الصلاة - [00:16:52](#)

بذلك كله. قال فاذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره. في لفظ قال فكبروا وصلوا صدقوا حتى ينكشف ما بكم فدل على جملة من العبادات الصلاة الذكر الصدقة الاستغفار التكبير اعتاق الرقاب - [00:17:15](#)

قال يلتمس بذلك دفع الغضب فربط ايضا الحادثة بمعنى غضب الجبار جل جلاله. وجاء صراحة في بعض خطبه صلى الله عليه وسلم قال فانهما من احد اغير من الله وغيره الله ان تنتهك محارمه - [00:17:35](#)

هكذا كان يعلم صلى الله عليه وسلم امته كيف تكون في حال هذه الحوادث. واليوم من الضروري ان نقول يا كرام مع تطور العلوم واستكشاف كثير من قوانين الكون وليس التعدي على حدود قدرة الخالق تعالى الله لكن مما هيا الله للعباد معرفة - [00:17:55](#)

وتعلم اسبابه كما تطورت الناس اليوم في حياة الزراعة والصناعة والطب واكتشاف الفلك فانه وقف عليه الناس اليوم في تطور العلوم حسابات الفلك الدقيقة التي لا اقول تتنبأ بحوادث الخسوف والكسوف ونزول المطر ونحو ذلك. لكنها تحسب بما جعل الله

تعالى من - [00:18:17](#)

الكون الدقيق الذي يقوم عليه حركة الكون ان يحسبوا مواعيد حدوث الكسوف والخسوف مسبقا وصارت الناس تعلم قبل موقع حادثة الخسوف والكسوف ويتم التنبيه على ذلك انه سيكون بعد كذا وكذا. بل يقال لك من - [00:18:42](#)

اليوم ان العام القادم سيقع فيه اربع حوادث كسوف. واحد منها جزئي واثنان كلي وكذا. وبعضها يحصل في شرق الارض واخرى في غربها اهل شمال الكرة الارضية يرونه جزئيا او لا يرونه تماما. كل هذا موصوف بدقة. هذا ليس خرقا لعلم الغيب. بل هو توظيف -

[00:19:01](#)

ادوات العلم التي مكن الله تعالى منها العباد. ثم ماذا؟ ثم يكون التنبؤ بحصول المطر. وبحصول الخسوف بحصول الكسوف كما تقول انت اليوم انك تعلم متى يكون طلوع الفجر غدا - [00:19:21](#)

فماذا تفعل؟ تنظر في حسابات الناس وقد حددوا لك في الساعة تنظر الى ساعتك وتقول بعد كذا ساعة وكذا دقيقة يطلع الفجر لو قال لك قائل عجيب كيف عرفت علم الغيب؟ تقول هذا ليس علم غيب. كما ضحكتم من هذا هو تماما كما يقول الفلكيون في حساب

حادثة الخسوف - [00:19:38](#)

سيقول لك بعد كذا يوم وكذا ساعة وكذا دقيقة يكون بالظبط في الساعة الفلانية من اليوم الفلاني حادثة لخسوف الشمس او للقمع هذا ليس تنبؤا بالغيب هو حسابات دقيقة. قائمة على علم يعرفه اصحابه ويبنون عليه حساباتهم - [00:19:57](#)

ليس ها هنا اشكال. الاشكال الذي اورثه هذا العلم المسبق من تبدل الحس عند عامة الناس الا من رحم الله بتبديل الحس انهم تعاملوا مع هذه الظواهر الكونية التي نسميها اليوم ظواهر كونية وهي اية من آيات الله في مصطلح الشريعة هي من - [00:20:18](#) آيات الله. نزول المطر اية خسوف الشمس اية كسوف القمر اية فالتنبؤ او العلم المسبق بها اضعف استشعار قدرة الله وعظمة الله. وبدأت الناس تعول على المعرفة المسبقة والحساب المسبق والعلم الدقيق باوقاتها واحوالها وظروفها وملابساتها. فصارت الناس تأتي الى الصلاة وهي تعلم من قبل - [00:20:38](#)

انه سيكون كذا بعض الناس يقول ربما كان هذا سببا اضعف عند الناس معنى استشعار الخوف والوجل واستشعار الفزع لانه شتان بين من يعلم من قبل ان كسوف غدا سيحصل؟ - [00:21:04](#)

وقد هياً نفسه للذهاب الى المسجد واداء الصلاة وبين من يصبح يحسب ان يومه كسائر الايام فاذا هو على غير المعتاد اظلمت الدنيا فيقول بعضهم هذا ادعى لحصول الفزع. والعلم المسبق قتل هذا الشعور. لكننا نقول العكس ينبغي ان يكون. كيف - [00:21:19](#) اذا قررنا في في النفوس وفي القلوب اصول معنى الشريعة فقها مراد الله جل وعلا. الم نقل انها آيات يرسلها الله عز وجل يخوف بها من يشاء من عباده. هذا مقتضى التسليم للنصوص يا كرام. ودعوكم من قول بعض من انسلخ من الدين او تمرد لا احد - [00:21:40](#)

احكام الشريعة ومن ضاقت نفسه بكثير من مقتضياتها ان يقول لا تربوا قلوب الناس على الخوف ولا تزرعوا فيها الوجل وابعدوا عن معنى الخوف والفزع. ودعوا الناس يعيشون حياة الحب والفرح والانبساط والسرور. دعك من تلك المنطلقات. نتكلم عن - [00:22:00](#) قلوب بشرية فطرها الله عز وجل على الحاليين المتضادين المتقابلين سرور وحزن فرح وعكسه وغضب ورضا وصحة ومرض وشدة ورخاء هذه حياة البشر طب مبن مقتضى ذلك ان يكون في بعض مواطن الحياة مساحة لان تعيش القلوب هذا المعنى لكنه خوف شرعي لا طبعي - [00:22:20](#)

خوف شرعي يراد ان تمتلئ به القلوب. فاذا قررنا ذلك وجعلنا من مقتضى التسليم للنصوص ان لا تأتي لصلاة الكسوف الا فزعين وان نستشعر معنى غضب الله جل وعلا. غضبه على ماذا سبحانه؟ على ما يفعله العباد. الله يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت - [00:22:43](#)

الناس ثم قال ليذيقهم بعض الذي عملوا. بالله فكيف لو اذاقهم بكل الذي عملوا ما تحتاج الى جواب لان الله قال ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من داب. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى - [00:23:03](#)

ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. هذا واضح يا كرام ونحن نقرأ كلام الله. ونصوص الشريعة جلية في هذا الباب فاذا ندرك انها اية بصريح السنة. والله يقول وما نرسل بالآيات الا تخويها. تخويف مما مما يفعل - [00:23:21](#) مما طغى به الشر والفساد. من غير ان تقول الفساد الواقع هنا او هناك. عم الفساد وانتشر وطغى وطم. فاصبح كالبحر متلاطم امواجه لا يكاد يسلم منه مكان. فانتشار الشر وعموم الفساد والمنكرات التي عجت وانتشرت في - [00:23:41](#)

عامة الدنيا هي سبب من اسباب سخط الله ومقتته. لكن الله عز وجل يمهل للعباد. فاذا جاءت هذه الساعات ادركنا فاذا تقرر هذا بيننا عليه انه طالما علمنا ان اية من الآيات تقع تخويها من رب العباد سبحانه - [00:24:01](#)

اهل العباد فان الله عز وجل يريد منهم ايقاظ القلوب الغافلة. نحن بشر فمهما كان احدنا على قدر من الصلاح والتقوى لكن تعترين فترات الانشغال بالحياة والبحث عن لقمة العيش. وكثير من الصوارف التي قد تغيب معها بعض المعاني. فتأتي الآيات تذكيرا للعباد - [00:24:21](#)

اذا تقرر هذا ينبغي ان نتفق على ان على ان داعي الخوف ينبغي ان يزيد معه الخوف كلما اشتد الداعي. بمعنى فرق بين ان يكون داعي الخوف حصل امامك فجأة - [00:24:43](#)

فدخل في قلبك من الخوف والرعب والهلع. ما قد لا تحملك قدميك على القيام. وقد يصيبك فيه شيء من الامراض ونحوها وبين داع للخوف انت تعلمه من قبل. يعني انا اقرب لك الصورة. هل من فرق تجده عندك - [00:25:00](#)

عندما يدهمك عدو وانت ماشي في طريقك في امان الله. فاجأك لصل هددك طلب منك الماء. اصابك من الخوف والفرع والهلع ما يحسب كل احد حسابه ثم انقضى الموقف هذا عندك اشد او عدو يتربص بك يهددك اخبرك انه يتحريك يوم كذا وساعة كذا - [00:25:17](#)

الاول اشد فانت تحسب كل دقيقة لانه عدو متربص متوعد وهو قادر على انفاذ تهديده واذاه بك فانت لا تزال في قلق وخوف وفرع وكلما اقترب الموعد الذي هددك به وواعدك فيه ازداد في قلبك - [00:25:41](#)

وازدادت النبضات حتى لربما اصابك من الالم الفرع ومصابه قبل ان تلقاه والله يا كرام لو امنت القلوب حقيقة ان تلك الحوادث ايات يخوف الله بها من يشاء من عباده - [00:26:01](#)

لازداد الخوف طالما علمنا به قبل وقوعه. وليس العكس لكن ما اصابنا من تبدل الاحاسيس هو من منشأه موت هذا الشعور وغياب هذه القضية اصلا. نتعامل مع المطر انه دورة للماء - [00:26:17](#)

في الطبيعة ماء البحر تسلط عليه اشعة الشمس. فاذا ارتفعت حرارته تبخر. فاذا ارتفع البخار الى طبقات الجو العليا برد فتكثف فتحول الى سحاب وغيم ثم قطرات مطر وفي ظروف مناخية واجواء وكتل هوائية معينة تنزل حبات المطر - [00:26:32](#)

تتساقط ولربما كان صاحبه برد فاذا نزل الى الارض شربته الارض فعاد في ابارها واوديتها ثم تسرب مرة اخرى. فعاد في مجاري الارض الباطنة الى البحر وهكذا تحس بلاده بشكل عجيب - [00:26:54](#)

فرق يا كرام بين ان يكون علوم نتعلمها نتقدم بها في الحياة ونستفيد مستصحيين ايماننا بالله جل وعلا وتعظيمنا ان نتعامل مع القضايا انها الات ماء يتحرك من هنا الى هنا الى هناك فينزل فيتبخر ويعود ونسميها دورة الماء في الطبيعة لا بأس - [00:27:10](#)

ما شئت لكن اين انت عن كل خطوة ان تقول فيها سبحان الخالق وتعالى الله والله اكبر من من فينا يعيش هذه المعاني؟ وقل مثل ذلك في الزلازل في البراكين في الكسوف والخسوف. فالمقصود يا كرام ان ان نعيش هذا المعنى - [00:27:30](#)

نحن نقرأ في هديه صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف لتكون اقرب الى احياء هذه المقاصد من العبادات وادراك معالم الهدى النبوي الذي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يعيشه فنقله الصحابة قل فقام فزعا يجر رداءه يخشى ان تكون الساعة - [00:27:48](#)

باطول قيام اطول صلاة عرفها الصحابة. ورأوها وشاهدوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في تلك الصلاة. هل صلاها مرة او اكثر هل حصل الكسوف في زمنه مرة او اكثر؟ فيه خلاف سيأتي ذكره بعد قليل ان شاء الله - [00:28:08](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ورأى في صلاته تلك الجنة والنار. وهم ان يأخذ عنقودا من جنة فيريهم اياه. ورأى اهل العذاب في النار فرأى امرأة تخذشها هرة ربطتها - [00:28:26](#)

ماتت جوعا وعطشا ورأى عمرو بن مالك يجر امعاءه في النار. وكان اول من غير دين ابراهيم. ورأى فيها سارق الحق حاج يعذب اوجز المصنف رحمه الله مضامين جملة من الروايات في صلاة الكسوف وقد امتلأت بها دواوين السنة في الصحيحين - [00:28:46](#)

المسانيد والسنن التي رواها ائمة الاسلام. قال رأى في صلاته تلك الجنة والنار. في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى. فقالوا يا رسول الله رأيناك تناولت - [00:29:09](#)

شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكت. يعني تراجعت الى الوراء. قال اني رأيت الجنة. فتناولت منها ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا كيف عنقود يؤكل الى ما شاء الله الى ان تقوم القيامة؟ - [00:29:28](#)

لان نعيم الجنة خالد ابدى لا يفنى ولا يزول. فاذا جاء شيء من الدنيا بقي على صفته لا يفنى ولا يزول. قال ولو اخذته لاكلتم منه يعني انتم ومن يأتي بعدكم الى ان تقوم الساعة ولا ينتهي العنقود. كحال نعيم الجنة اورثنا الله واياكم سكنها - [00:29:48](#)

قال وهم ان يأخذ عنقودا من الجنة فيريهم اياه. وفي الحديث الاخر ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية اخرى قال اني رأيت الجنة فتناولت عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. ورأيت النار فلم ارى منظرا كالיום قط اقطع. ورأيت - [00:30:07](#)

اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله؟ قال بكفرهن. قيل يكفرن بالله؟ قال يكفرن العشييرة ويكفرن الاحسان. لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط. وفي روايات اخرى ايضا قال صلى الله عليه واله - [00:30:27](#)

وسلم فيما اشار المصنف رأى امرأة تخدشها. قال صلى قال في حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها ايضا في صحيح البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الكسوف فقال دنت - [00:30:47](#)

مني النار حتى قلت اي ربي وانا معه يعني كان من شدة ما رأى من قرب النار قال اي رب يعني اتصيبنا نار جهنم وانا معهم يعني الذي استقر عنده ان الله لا يعذب امته وهو فيهم عليه الصلاة والسلام. وما كان الله ليعذبه - [00:31:02](#)

وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم مستغفرون يستغفرون. لكن انظر الى شدة ما رأى من الفزع فقال اي ربي وانا آ وانا معهم قال فاذا امرأة حسبت انه قال تخدشها هرة. قال ما شأن هذه؟ قال حبستني - [00:31:22](#)

حتى ماتت جوعا. فهذا مما شاهده ايضا صلوات الله وسلامه عليه من مشاهد الجنة والنار لما قام في صلاة الكسوف. وفي رواية اخرى ايضا عند البخاري في الصحيح. قال فاذا امرأة حسبت انه قال تخدشها هرة. قلت ما شأن هذه؟ قالوا حبستها - [00:31:40](#)

اه حتى ماتت جوعا لا اطعمتها ولا ارسلتها تأكل. قال نافع حسبت انه قال من خشيشي او خشاش الارض. قال هو ايضا رأى مال عمرو بن مالك يجرمعاه في النار وكان اول من غير دين ابراهيم وهو ايضا جاء في حديث جابر بن عبدالله رضي - [00:32:00](#)

الله تعالى عنهما قال فرأيت ذكر قصة المرأة قال فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم ان تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض. ورأيت ابا ثمامة عمرو بن مالك يجرقصه في النار يعني امعاء بطنه - [00:32:20](#)

فانها اندلقت من بطنه اجارنا الله. ثم هو يجرها في النار. يعني يجمع العذاب الى اصناف واصناف من العذاب نسأل الله العافية. قال يجرقصه في النار وانهم كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسسان الا لموت عظيم. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:32:40](#)

اخر ما جاء في الحديث. قال ورأى فيها سارق الحاج يعذب. وهو ايضا في رواية اخرى. قال صلى الله عليه وسلم في ذكر ما رأى من المشاهد قال وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجرقصه في النار. كان يسرق الحاج بمحجنه - [00:33:00](#)

يمشي بين الحجيج ومعه المحجن وهو الة حادة في شق بها امتعتهم ليسرق فيها طعامهم وشرابهم ونقودهم ولا يفطن له احد. قال يسرق الحاج رأيت صاحب المحجن يجرقصه في النار كان يسرق الحاجة بمحجنه فان فطم - [00:33:20](#)

قيل له اذا التفت صاحب المتاع ورآه فان فطن له قال فان فطن له قال انما تعلق بمحجن. يعني انما وقع هذا عن غير قصد. قال وان غفل عنه ذهب به الى اخر الحديث. فجمع المصنف - [00:33:40](#)

ومجموعة ما جاء في الروايات وجل هذه المشاهد جاء في احاديث الصحابة اسماء بنت ابي بكر وجابر بن عبدالله وغيرهم رضي الله تعالى عنهم جميعا. والمقصود انه حصل في اثناء صلاته صلى الله عليه وسلم مما اراه الله جل وعلا معين - [00:33:57](#)

معجزة واية في محراب القبلة وهو يصلي رأى الجنة. ومشاهد فيها حتى كاد ان يأخذ من عنقودها لشدة ما رأى من اليقين ورأى النار فوصف من مشاهدها ما سمعتم انحاء شتى. اول من غير دين ابراهيم عليه السلام في جزيرة العرب عمرو ابن لحي - [00:34:17](#)

طريق الحجيج والمرأة التي عذبت في هرة. مظاهر شتى لكنه رأى النار رأى عين. حتى تراجع صلى الله عليه وسلم خشية ان اصابه منها شيء. فكان ذلك عين اليقين. الذي رآه عليه الصلاة والسلام فوصفه باصحابه. ما علاقة هذا بحادثة الخسوف - [00:34:39](#)

المقام مقام غضب والله عز وجل شرع للعباد صلاة الكسوف. يا كرام لسنا انبياء حتى اذا جننا لصلاة الخسوف رأينا من مشاهد غضب الجبار جل وعلا ما نراه باعيننا. لكن نبينا صلى الله عليه وسلم ونحن نؤمن به ونصدق عليه الصلاة والسلام - [00:34:59](#)

اخبرنا بما رأى وصحت الرواية عنه في اصح الكتب بعد كتاب الله في الصحيح وغيرها من مرويات السنن ومآثر السنة ومروياته التي حفظت فيها. فاخبر بذلك. فالمقام اذا مقام غضب. والنبي عليه الصلاة والسلام رأى ما رأى رأي العين - [00:35:22](#)

حتى نعود مرة اخرى الى بناء المشروع في هذه الاحوال في حال الخسوف والكسوف على معنى التعظيم والوجل خوف الفزع قلت لك لن نكون انبياء حتى نرى باعيننا تلك المظاهر والمشاهد. لكن نبينا عليه الصلاة والسلام المصدق الصادق - [00:35:41](#)

المصدق اخبر ورأى فحسبنا ان نتجه الى الصلاة مستشعرين انه عليه الصلاة والسلام قبل اكثر من الف واربعمائة عام فيقودنا مما يحمل في قلوبنا من رصيد الخوف والفزع ما يجعلنا نأتي الى الصلاة. وقلوبنا تتفطر خوفا - [00:36:01](#)

اقدامنا تقف انتصابا تعظيما ووجلا وخشية من الله جل وعلا. وان يكون العلم المسبق باوقات حدوث الخسوف والكسوف لا تزيدنا الا

تعظيما ووجلا وخشية من الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم انصرف فخطب بهم خطبة بليغة. حفظ منها قوله ان - [00:36:21](#)

شمس والقمر ايتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا يا امة محمد والله ما احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته - [00:36:47](#)

يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. المقام مقام خوف وفزع. والنبي عليه الصلاة والسلام تلك الصلاة الطويلة ثم خطب هذه الجمل. وهذه من مرويات متعددة. هذه جبل من حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين. قال فاذا - [00:37:11](#)

رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا لا يكتفون بالصلاة بل صلاة ودعاء وتكبير وصدقة بها غضب الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا ما يناسب السياق ان مما يكون من اسباب - [00:37:34](#)

غضب الالهي ودواعيه تعدي العباد على حدود الله واطهر ذلك الفواحش وتعدي حدود الله وانتهاك الحرمات. قال والله ما احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني فاذا عم هذا البلاء وانتشر هذا الوباء واستسهل الناس الوقوع في الفواحش والمحارم والاثام تبتلت القلوب ومات - [00:37:54](#)

فلا تستيقظ الا على سياط الغضب. وعلى آيات الكون التي فيها احياء للقلوب التي فيها بقية من ايمان فلماذا ذكر الزنا في هذا المقام؟ والخطبة خطبة كسوف. لانه يستدعي التنبيه على اسباب الغضب ودواعيه. في ان الفواحش - [00:38:19](#)

اسامي الكبائر مما يستجلب به غضب الله. يا قوم لا يغرننا حلم الله جل وعلا. فان الله حلیم حلمه يستبطناً به العذاب لكنه لا يدفع ولا يستجلب البلاء بشيء اعظم من انتهاك حرمات الله عز وجل. فاذا عمت الفواحش وانتشرت الاثار وعلت امواج الفساد. لن - [00:38:39](#)

تقول عندئذ هدى الله سفهاء قومنا وهم من كان السبب فيما اصابنا لكن الشريعة اوجبت على ان يأخذ بعضنا الى بعض نصحا وتوجيها وارشادا وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر. يبرئ كل ذمته بما يكون قادرا عليه وبما يستطيع - [00:39:04](#)

الوصول اليه واوجب ما يبدأ به الانسان نفسه التي بين جنبيه. ان يكفها عن الحرام. وان يحجزها عن المعاصي والاثام. وان يجاهد في على طاعة الله واستقامته. ثم من يلي امره من اهل بيته زوجة ونساء ابنا وبنين وبنات واولاد - [00:39:24](#)

يتولى امانتهم ويرعاهم حق الرعاية. يجاهد في تربيتهم واستقامة حالهم وصلاح شأنهم. ثم كل بما ولاه الله عز وجل المعلمون والعلماء والدعاة وطلبة العلم والنصحة كل بما بذل ويستطيع بذله بما يقدر عليه فيما هو - [00:39:44](#)

قال والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وهو جزء مما اطلعه الله تعالى عليه من شديد عذابه ونقمته وغضبه جل وعلا بمن يتعدى حدوده فيصيب محارمه نسأل الله العافية - [00:40:04](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم. حتى لقد رأيت اريد ان اخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني اتقدم. ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها - [00:40:23](#)

بعضا حين رأيتموني تأخرت وفي لفظ رأيت النار فلم ار كال اليوم منظر منظرا قط افضع ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله؟ قال بكفرهن. قيل ايكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكفرن - [00:40:43](#)

احسان لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط. يكفرنك العشيبة يعني الزوجة فانه معاشرها ويكفرن الاحسان يعني الاحسان بما يكون من احدهم اليها مالا او او عناية او رعاية او نفقة ثم ذكر الوصف الذي -

[00:41:06](#)

هو عام في النساء غالب لكنه لا يعني ذلك صدقه على كل امرأة في النساء. قال لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط. فلاجل هذه الخصلة الذميمة - [00:41:33](#)

سمى ذلك كفرانا للعشير وكفرانا للاحسان. ليس كفرا بالله جل وعلا. فكان هذا ايضا من اسباب دخول النار. وفي هذا درس عظيم وموعظة بليغة انه ربما كان باب الاخلاق بالوقوع في المذموم منها. ومساوئها كان بابا من ابواب دخول النار. وان استقامت عبادة

العبد. يعني ربما لن يكون للعبد - 00:41:50

تقصير في صلاته ولا في عبادته لربه لكنه تقصير في القيام بحق الادب والاخلاق وحسن الصحبة والعشرة فكان سببا من اسباب دخول النار نسأل الله عافية. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومنها ولقد اوحى الي انكم تفتنون في القبور مثل او قد - 00:42:15 من فتنة الدجال يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل؟ يعني فيما يسأل عنه المرء في قبره ان يسأل عن نبي الله صلى الله عليه وسلم. فسمى هذا فتنة لم؟ لانه بحسب ما يلهم العبد من الجواب في قبره فاما تصديق برسول الله - 00:42:37

عليه الصلاة والسلام. ايماننا به حال الحياء فيكون سدا في الاجابة في القبر فنجاة وسعادة. واما واما ما خذلان والعياذ بالله. ناشئ عن كفر ونفاق حال الحياء فيكون سببا لعذاب وبلاء وغضب فسمى ذلك فتنة - 00:43:00

من فتنة القبور قال يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او قال الموقن فيقول محمد رسول الله. جاءنا بالبينات والهدى فاجب وامنا واتبعنا. فيقال له نم صالحا. فقد علمنا ان كنت لمؤمننا. واما - 00:43:20

او قال المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. نسأل الله السلامة من فتنة القبر وان يعيد واياكم ووالدينا واولادنا وذرياتنا اجمعين هذا ايضا جاء في سياق خطبته في صلاة الكسوف ان ذكر بفتنة القبر عليه الصلاة والسلام. اذا المقام والسياق في صلاة الكسوف قائمون - 00:43:47

على الوعظ والتذكير واحياء معنى تعظيم الله عز وجل فيما يجدد فيه معاني الخوف من سطوته وعقابه وغضبه وبه جل وعلا احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي طريق اخرى لاحمد بن حنبل انه لما سلم حمد الله واثنى عليه - 00:44:12

وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبد الله ورسوله ثم قال ايها الناس انشدكم بالله ان كنتم تعلمون اني قصرت عن شئ من تبليغ رسالات ربي لما اخبرتموني ذلك - 00:44:35

فقام رجال فقالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وقضيت الذي عليك ثم قال اما بعد فان رجالا يزعمون ان كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها - 00:44:56

خوتي رجال عظماء من اهل الارض. وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله تبارك وتعالى يعتبر بها عبادة فينظر من يحدث لهم منهم توبة وايموا الله لقد رأيت منذ قمت اصلي ما انتم - 00:45:19

قال وايم الله ويم الله. ويم الله لقد رأيت منذ قمت اصلي ما انتم لاقوه في امر دنياكم واخرتكم وانه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الاعور - 00:45:42

دجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين ابي يحيى. لشيخ حينئذ من الانصار بينه وبين حجرة عائشة يعني شبهه برجل كان جالسا بينه وبين حجرة عائشة رضي الله عنها يقال له ابو يحيى شبه العين بعينه حتى - 00:46:02

وقرب لهم وصف الدجال. نعم قال وانه متى يخرج فسوف يزعم انه الله فمن امن به وصدقه واتبعه لم ينفع لم ينفعه مصالح من عمله سلف. ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشئ من عمله. يعاقب لم يعاقب بشئ - 00:46:22

شئ من عمله سلف وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس. وانه يحصر المؤمنين في بيت المقدس فيزلزلون زلزالا شديدا ثم يهلكه الله عز وجل وجنوده. حتى ان - 00:46:45

الحائط او قال اصل الحائط واصل الشجرة لينادي يا مؤمن يا مسلم هذا يهودي او قال هذا كافر فتعال فاقتله قال ولن يكون ذلك حتى تروا امورا يتفاقم شأنها في انفسكم وتساءلون بينكم هل - 00:47:05

انا نبينكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على ثم على اثر ذلك القبض هذه الرواية الاخيرة الطويلة التي نسبها المصنف رحمه الله الى الامام احمد في مسنده هو من حديث سمرة بن جندب. لكن في - 00:47:28

في مدار الحديث وقد اخرجه عدد من اصحاب السنن كالامام الشافعي كالبهقي في معرفة السنن وابن ابي شيبة وابن خزيمة وغيرهم. مداره على احد الرواة المجاهيل فالحديث ضعيف سندا. لكن الروايات السابقة التي نقلها المصنف من حديث عائشة وحديث

اسماء وغيرهم - 00:47:48

رضي الله عنهم في خطبته عليه الصلاة والسلام في الكسوف صحيحة ثابتة. فذكر ان مجموعة ما نقل عنه في خطبه يدور على هذه التذكير بالجنة التذكير بالنار ذكر بعض مشاهد الجنة وبعض مشاهد النار. التذكير ايضا بما ينبغي للعباد استذكار - [00:48:08](#) على الدوام والمصير العباد في القبور وفتنتها كل ذلك مع استصحاب ان معنى الخسوف والكسوف آيات يرسلها الله عز وجل لتخويف العباد. والله عز وجل صراحة يقول في القرآن ذلك يخوف الله به عباده. يعني النار وعقابها. يا عبادي فاتقون - [00:48:28](#) فقلب مؤمن ينبغي فالقلب المؤمن ينبغي ان يعيش هذا المعنى التذكير بهذه المعاني لان الخوف من عبادات القلوب التي ينبغي احياءها في قلوب اهل الاسلام. وكلما ضعفت او ضمرت وذبلت اصاب القلب من الافات - [00:48:48](#) بقدر ما يفقد من تلك العبادات. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فهذا الذي صح عنه من صفة صلاة الكسوف وخطبتها وقد روي عنه انه صلاها على صفات اخر هذا الذي صح من صلاة الكسوف وخطبتها اما الصلاة فقد تقدمت ركعتان في - [00:49:07](#) كل ركعة ركوعان وسجدتان فالمجموع ركعتان فيها اربع ركوعات واربع سجعات. هذا الذي صح عنه صلى الله عليه وسلم من روايات عدد من الصحابة من حديث عائشة وابن عباس وجابر واسماء وعبدالله بن عمر بن العاص - [00:49:27](#) اسمه عبدالرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنهم جميعا. بعضها مروية في الصحيحين وبعضهم فرد بها مسلم. لكنها كلها صحيحة ثابتة ومع تعدد الصحابة الرواة يتأكد ان تلك صفة صلاة الكسوف. نعم. وقد روي قال وقد روي عنه انه صلاها - [00:49:47](#) اعلى صفات اخر منها كل ركعة بثلاث ركوعات. ومنها كل ركعة باربع ركوعات. ومنها انها كأحدث صلاة صليت. كل ركعة بركوع واحد ولكن كبار الائمة لا يصحون ذلك. كالامام احمد والبخاري والشافعي. ويروونه غلطا. جمهور الفقهاء - [00:50:07](#) وها مالكية وشافعية وحنابلة يذهبون الى هذا الى ترجيح وتصحيح صفة صلاة الكسوف ذات الركوعين في كل ركعة والا فان من الروايات الصحيحة التي ثبتت في السنة ما ذكر المصنف منها انه صلى كل ركعة بثلاث ركوعات. اذا فمجموع الركعتين كم ركوعا فيها - [00:50:33](#) ست ركعات. وهذا ايضا صحيح ثابت في صحيح مسلم من حديث جابر وابن عباس وعائشة. رضي الله عنهم جميعا. ومنها كل باربع ركوعات فمجموع الركعتين كم ركوعا فيها؟ ثمان ركوعات. وهذا ايضا مما اخرجها الامام مسلم من حديث ابن عباس. فمرويات حديث ابن عباس رضي الله - [00:51:01](#) الله عنهما في صحيح مسلم متعددة منها الركعة بركوعين ومنها الركعة بثلاث ركوعات ومنها الركعة باربع ركوعات. وكلها صحيحة السند. اخرجها الامام مسلم في الصحيح قال رحمه الله ومنها انها كاحد صلاة صليت - [00:51:24](#) كل ركعة بركوع يعني كالصلوات المعتادة قال ولكن كبار الائمة لا يصحون ذلك انها كسائر الصلوات. كالامام احمد والبخاري والشافعي ويروونه غلطا وجاء ايضا في سنن ابي داود بسند صحيح صفة اخرى انها عشر ركوعات واربع سجعات يعني في كل ركعة خمس ركوعات - [00:51:44](#) فاذا تعددت الروايات كل ركعة بركوع واحد او بركوعين او ثلاثة او اربعة او خمسة في كل ركعة فمدار ذلك اذن على تعدد الركوعات في الركعة الواحدة. والذي ذهب اليه الجمهور - [00:52:09](#) انها كل ركعة بركوعين. اما الصلاة بركعة واحدة كما رجحه الحنفية في مذهبهم كسائر الصلوات. قال فان بعض الائمة لا يصحون ذلك مع مجيء ذلك في الروايات ثم سيناقش هذا حديثيا على طريقة الائمة في الترجيح والنظر في مجموع - [00:52:25](#) الروايات الثابتة بها تلك الصفات. احسن الله اليكم قال رحمه الله قال الشافعي وقد سأله سائل فقال روى بعضكم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثلاث ركعات في كل ركعة - [00:52:45](#) قال الشافعي فقلت له اتقول به انت؟ قال لا ولكن لم ولكن لم تقبل به انت وهو زيادة على حديثكم؟ يعني حديث الركوعين في الركعة يعني حديث الركوعين في الركعة. قال فقلت هو من وجه منقطع ونحن لا نثبت المنقطع على الانفراد. ووجه - [00:53:01](#) نراه والله اعلم والله اعلم غلطا. الشافعي رحمه الله لما سئل لماذا لا تأخذ بحديث صلاة الكسوف التي فيها ثلاث ركوعات في كل ركعة وقلت لك ان من الاحاديث الصحيحة التي اخرجها الامام مسلم في الصحيح - [00:53:27](#)

والشافعي رحمه الله متقدم على الامام مسلم لكن الحديث ثابت عنده فقال لما لا تقول به؟ قال حديث الثلاث الركوعات في الركعة الواحدة يروى من وجه منقطع ومن وجه غلط - [00:53:44](#)

فكأنه يقول عندنا فيه حديثان احدهما فيه انقطاع في السند؟ والمنقطع ضعيف والثاني غلط. يعني علته في المتن وان صح سنده لكن نقد المتن يضعف به الحديث ثم نقل عن - [00:53:58](#)

الامام البيهقي ايضا حاك كلام الامام الشافعي ما وجه الانقطاع وما وجه الغلط في كلا الروايتين او الحديثين الذين ثبت بهما صفة صلاة الكسوف بثلاث ركوعات في الركعة الواحدة احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال البيهقي اراد بالمنقطع قول عبيد بن عمير حدثني من اصدق؟ قال عطاء - [00:54:13](#)

حسبته يريد عائشة الحديث في صحيح الامام مسلم رحمه الله من حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال ان كسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:39](#)

فقال الناس انما انكسفت لموت ابراهيم فقام عليه الصلاة والسلام صلى بالناس ست ركعات باربع سجعات. يقصد ست ركوعات يعني في كل ركعة ثلاث ركوعات فبدأ فكبر ثم قرأ فاطال القراءة الى اخر الحديث - [00:54:57](#)

وهذه احدى الصفات التي صحت عند الامام مسلم في الصحيح من رواية جابر. واخرج ايضا حديثا عن عائشة وثالثا عن ابن عباس رضي الله عنهم جميعا فيها صفة الحديث الذي تثبت فيه صلاة الكسوف بثلاث ركوعات في السجدة الركعة الواحدة فالمجموع ست - [00:55:16](#)

ركوعات مع اربع سجعات في ركعتين فالمسألة صحيحة السند. وهذا كان احد اسباب نشوء الخلاف بين الفقهاء. والامام الشافعي رحمه الله دار بينه وبين بعض لفقهاء عصره نقاش علمي. قال له رويتم او روى بعضكم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثلاث ركعات في كل ركعة - [00:55:36](#)

قال الشافعي قلت له اتقول به انت؟ قال الرجل لا. ولكن لم لا تقول به انت وهو زيادة على حديثكم؟ لان طريقة اهل للعلم اعني الجمهور ان ما زاد في المرويات على بعض ما لم يكن مناقضا يؤخذ به. فقال الامام الشافعي رحمه الله هو من وجه منكر - [00:56:00](#)

ونحن لا نثبت المنقطع عن الانفراد ووجه نراه غلطا. فكأنه يقول ان ان احد الحديثين غلط في الرواية ومرده الى نقد المتن او نقد في علة خفية في السند قاذحة في صحته وان كان ظاهره السلامة من الافات والعلم - [00:56:20](#)

وهذا من دقيق كلام الامام الشافعي رحمه الله. يعني انه ما غابت عنه الروايات بل وقف عليها لكنه لم تثبت عنده وما استطاع ان يبيني عليها حكما لعل احد الحديثين بانقطاع السند والمنقطع ضعيف. واعل الاخر بعللة خفية قال نراه غلطا. يعني وان كان ظاهر -

[00:56:40](#)

الرواية صحة الاسناد. لكن علة خفية تجعل كما سيأتي في التفصيل. فالامام البيهقي رحمه الله اخذ هذه الجملة من كلام الامام الشافعي في كتابه العظيم معرفة السنن ثم فصل القوم وبين مراد الامام الشافعي رحمه الله من هذا الكلام اين الانقطاع؟ ماذا -

[00:57:03](#)

يقصد حديث عائشة. واين الرواية التي يراها غلطا هي احدى روايات حديث ابن عباس رضي الله عنه او حديث عطاء عن جابر كل ذلك تفصيلا مما اطال فيه المصنف رحمه الله على طريقة المحدثين في استعراض المرويات وبيان عللها ونقدها - [00:57:23](#)

موازاتها بما صح من الروايات مما هو اصح منها فاتي عليها تباعا مما نرجئه الى مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى

وللحديث بقية فيها كلام اكمل به المصنف رحمه الله وفقه المسألة وبناءها. لان مرد المسألة عندنا ما موقف الفقهاء - [00:57:43](#)

من تلك الروايات اهي تضعيف لها ام هو ترجيح؟ ولماذا لم يأخذوا بالجمع بانها صفات صحيحة كلها عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فنجعله من باب التنويج. من صلى ركوعين ومن صلى ثلاث ركوعات واربعاً. ومن قال بهذا من الفقهاء؟ كل هذا يأتي ان شاء

الله - [00:58:03](#)

جعل في مجلس ليلة جمعتنا المقبلة وبقية جمعتنا وجمعتنا غدا حافلة عامرة عند الصالحين المحبين بكثرة في صلاتهم وسلامهم على

نبي الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من جلسنا هذا المجلس نتذاكر سنته ونتباحث - [00:58:23](#)

في هديه نتشرف في تعلمها ونزداد تقربا الى الله عز وجل باحيائها والسير على سنتها رجاء ان نكون اسعد الامة بالسنة لنظفر يوم

القيامة بشفاعته صلى الله عليه وسلم والحشر في زمرة. مستشعرين ان كثرة صلاتنا - [00:58:43](#)

عليه صلى الله عليه وسلم شرف لنا وسعادة لنا وذخر لنا على حد قول القائل وكدت من الصلاة عليك اعلو وعلى القمرين والسحب

الثقال ومن صلى عليك عليه صلى بها عشرا لاجلك ذو الجلال. فصلى الله وسلم - [00:59:03](#)

وبارك على نبينا ازكى الصلاة واتم السلام. اللهم صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. اللهم صل وسلم وبارك عليه عدد

ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم احيينا على سنته وامتنا على - [00:59:23](#)

سنته واحشرنا يوم القيامة في زمرة. واکرمنا بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا

ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا ذا الجلال والاکرام. اللهم يا مالك الملك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - [00:59:40](#)

نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی فرجا قريبا ونصرا عاجلا لعبادك المسلمين في فلسطين. اللهم تولى امرهم. اللهم ارحم ضعفهم

واجبر كسرهم. اللهم نسألك يا قوي يا قادر، يا عظيم يا قاهر، ان تكون يا ربي بجندك - [01:00:00](#)

على اعدائك وعدوهم بني صهيون يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انهم قد طغوا وبغوا وعاثوا في الارض فسادا. يا رب فخذهم اخذ

عزيزي المقتدر اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم وصب العذاب من فوق رؤوسهم واخذف الرعب في قلوبهم. اللهم احصهم عدد -

[01:00:20](#)

واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا سلط عليهم جندا من جندك يا قوي يا عزيز. اللهم اكفناهم بما شئت يا حي يا قيوم يا ذا الجلال

والاکرام - [01:00:40](#)